

ولهم ما كتبوا.. شخصيات حفرته بصمتها



الخطيب البغدادي!!

الطبيب ابن الأزرق!!

المسعودي والإنرافة الوراثي!!

د. صادق السامرائي- الطب النفسي، العراق / أمريكا

## الخطيب البغدادي!!

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المشهور بالخطيب البغدادي ، (392 - 463 هجرية).

مؤرخ عربي ، نشأ في قرية غرب بغداد كان والده خطيباً وإماماً فيها.

وقد إعتنى والده بتعليمه منذ الصغر وحفظه القرآن ، فانغرس فيه حب العلم ، واجتهد بأخذه حتى صار علماً من أعلام الأمة ، وإنكب على مصنفاته التي أنارت مسيرة الأجيال.

تعلم في بغداد والبصرة ، وسافر إلى نيسابور وأصفهان ، وتتنقل بين دمشق وصور وبيت المقدس ، ومدن بلاد الشام طلباً للعلم

ومن مؤلفاته:

تأريخ بغداد ، الكفاية في علم الرواية ، الجامع لأدب الشيخ والسامع ، شرف اصحاب الحديث ، الرحلة في طلب الحديث ، مسألة في الصفات ، الفقيه والمتفقه ، تقييد العلم ، إقتضاء العلم العمل ، وغيرها .

أساتذته:

أحمد بن محمد البرقاني ، أبي حامد الإسفراييني، أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي ، أبي سعيد بن محمد بن موسى بن الفضل بن ساذان ، أبي بكر أحمد بن الحسن الحرشي ، صاعد بن محمد الإستواني ، أبو القاسم الأزهرى ، وآخرين.

تلامذته:

أبو نصر بن ماکولا ، أبو الفضل بن خيرون ، المبارك بن الطيوري ، أبو القاسم النسيب ، أبو الحسن بن سعيد ، عبد الكريم بن حمزة ، وغيرهم.

من شعره:

"لا تغبطن أبا الدنيا بزخرفها ... ولا للذة وقت عجلت فرحا ، فالدهر أسرع شئ في قلبه ..وفعله بين للخلق قد وضحا ، كم شاربا عسلا فيه منيته...وكم تقلد سيفاً من به ذبحا"

الخطيب البغدادي عارف بالأدب ، ضليعا بالحديث ، غزير التأليف ، وله اكثر من خمسين كتابا ، وكان رحالة في طلب العلم.

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المشهور بالخطيب البغدادي ، (392 - 463 هجرية). مؤرخ عربي ، نشأ في قرية غرب بغداد كان والده خطيباً وإماماً فيها

من مؤلفاته:

تأريخ بغداد ، الكفاية في علم الرواية ، الجامع لأدب الشيخ والسامع ، شرف اصحاب الحديث ، الرحلة في طلب الحديث ، مسألة في الصفات ، الفقيه والمتفقه ، تقييد العلم ، إقتضاء العلم العمل ، وغيرها .

من شعره:

"لا تغبطن أبا الدنيا بزخرفها ... ولا للذة وقت عجلت فرحا ، فالدهر أسرع شئ في قلبه ..وفعله بين للخلق قد وضحا ، كم شاربا عسلا فيه منيته...وكم تقلد سيفاً من به ذبحا"

كان من العلماء المتبحرين الباحثين ، الواسعي الإطلاع ، ومواطيا على طلب العلم والعمل به ، وأميناً ومخلصاً لعلمه ولطلابه ، وتبشع بمناه الترحال طلباً للعلم ، فجاب المراكز التي فيها علماء ،

كان من العلماء المتبحرين الحافظين , الواسعي الإطلاع , ومواظبا على طلب العلم والعمل به , وأميناً ومخلصاً لعلمه ولطلابه , وتجشم عناء الترحال طلباً للعلم , فجاب المراكز التي فيها علماء , ليجالسهم ويأخذ عنهم.

وقدم قدوة حسنة في العلم والتعلم والعمل الجاد والخير بالعلم.

ويُعد كتابه الموسوعي "تاريخ بغداد" , من أكمل المصنفات التاريخية وأشملها , ويجعلك تعيش أجواء بغداد أيام صوّر أحداثها فيه , وهو الكتاب الذي أذاع شهرته وتخلد به.

فتحية لأفذاذ أمة ثرية بجمان العقول!!

يُعد كتابه الموسوعي "تاريخ بغداد" , من أكمل المصنفات التاريخية وأشملها , ويجعلك تعيش أجواء بغداد أيام صوّر أحداثها فيه , وهو الكتاب الذي أذاع شهرته وتخلد به

## الطبيب ابن الأزرق!!

إبراهيم بن عبدالرحمن بن أبي بكر , عالم بالطب , يمني , عاش في القرن التاسع الهجري . إشتهر بكتابه (تسهيل المنافع في الطب والحكمة) , وهذا الكتاب تعود مخطوطاته للقرن الخامس عشر ميلادي , كتب فيه عن الإستطباب بالبذور والحبوب , بالإضافة إلى أطعمة أخرى وقيمتها الغذائية. ينقسم الكتاب إلى خمسة أجزاء : (أشياء من علم الطبيعة , الحبوب وطبائع الأغذية والأدوية ومنافعها , ما يصح البدن في حال الصحة , علاج الأمراض الخاصة بكل عضو من أعضاء الجسم , علاج الأمراض العامة).

وإعتمد في الكتاب على مصادر من سبقه ككتب: الرحمة , برء الساعة , شفاء الأجسام , تذكرة السويدي .

مؤلفاته:

مغني اللبيب حيث لا يوجد الطبيب , تسهيل المنافع في الطب والحكمة.

لايعرف كثيرا عن حياته وأساتذته وتلاميذه , لكنه إشتهر بكتابه المذكور أعلاه , وتميز عن أقرانه به , ويبدو أنه كان يميل إلى نشر الثقافة الطبية بين الناس , ومعاونتهم على معالجة أمراضهم بإعتمادهم على ما يذكره في كتابه , وذلك لندرة الأطباء , وعدم قدرة العامة للوصول إليهم.

وبهذا فهو من رواد التثقيف الطبي وإشاعة المعرفة الطبية الضرورية للحفاظ على صحة الأبدان.

ومن الواضح أنه لم يكتب للأطباء , أو كما نسميه كتبا أكاديمية , وإنما إستهدف تنمية الوعي الصحي وتقديم الدليل العلاجي للناس , فيرجعون إلى كتابه في مداواة أمراضهم , فكتابه هو الطبيب بغياب الطبيب.

وأنه من الذين مارسوا العلاج بالغذاء , وكما هي الحال في المجتمعات المعاصرة حيث الإهتمام الفائق بالأطعمة التي يمكنها أن تساعد في العلاجات , وبالعودة إلى كتبه يمكننا إستحضار الأدوية النباتية الطبيعية اللازمة لمعالجة العديد من الأمراض الشائعة.

وبهذا نرى السبق الحضاري عند العرب , ويأنهم من الرواد في ميادين العلوم والمعارف المتنوعة , وعلينا أن نكشف عن الجواهر العربية المطمورة في بطون الكتب , وخزائن المتاحف الساعية لتغييها عن أنظار أهلها , فيتوهمون بأنهم عالة على الحضارات!!

فهل من يقظة حضارية ذات سطوع!!

إبراهيم بن عبدالرحمن بن أبي بكر , عالم بالطب , يمني . عاش في القرن التاسع الهجري . إشتهر بكتابه (تسهيل المنافع في الطب والحكمة)

هذا الكتاب تعود مخطوطاته للقرن الخامس عشر ميلادي . كتب فيه عن الإستطباب بالبذور والحبوب , بالإضافة إلى أطعمة أخرى وقيمتها الغذائية

هو من رواد التثقيف الطبي وإشاعة المعرفة الطبية الضرورية للحفاظ على صحة الأبدان

من الذين مارسوا العلاج بالغذاء , وكما هي الحال في المجتمعات المعاصرة حيث الإهتمام الفائق بالأطعمة التي يمكنها أن تساعد في العلاجات

نرى السبق الحضاري عند العرب , ويأنهم من الرواد في ميادين العلوم والمعارف المتنوعة , وعلينا أن نكشف عن الجواهر العربية المطمورة في بطون الكتب , وخزائن المتاحف الساعية لتغييها عن أنظار أهلها , فيتوهمون بأنهم عالة على الحضارات!!

أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي (283 - 346) هجرية ، ولد في بغداد وتوفي في الفسطاط ، من ذرية عبدالله بن مسعود .

مؤرخ ، جغرافي ، ورائد نظرية الإنحراف الوراثي ، المعروف بهيرودوتس العرب . وكان كثير الأسفار ، وهو من نسب عربي أصيل .

مؤلفاته: " مروج الذهب ، معادن الجواهر في تحف الأشراف ، الملوك وأهل الديارات ، التنبيه والأشراف ، المسائل والعلل في المذاهب والملل ، سر الحياة" ، وغيرها من المؤلفات في التأريخ والأخلاق والأنساب .

وفي كتابه مروج الذهب وصف البحر الميت والطواحين الهوائية ، وما ذكره فيه عن الكائنات الحية أصلاً لنظرية التطور ، فقد أشار إلى الإنحراف الوراثي في الحمضيات أثناء نقلها من بلاد السند إلى مصر ، وسجل هذا الإنحراف على أصناف من الليمون .

كما لديه نظريات عن الزلزال وخطوط الطول والعرض والأرض ، وهو من أبرز العلماء العرب الذين اعتمدوا الملاحظة والتحليل العلمي ومناهج البحث الرصين ، فكانت معظم إبداعاته أصيلة وغير مسبقة .

وملاحظته الوراثية ذات قيمة علمية ، وربما إعتد عليها غيره بإدعائها ، فمعظم ما أدعي أنه مكتشف أو مبتكر أجنبي له أساس عربي ، لكن العرب يجهلون تأريخهم ولا يعرفون ماضيهم حق المعرفة ، وقد شغلهم بما يحط من قيمتهم ودورهم الحضاري .

وهو يمثل العالم الموسوعي العربي النابغ في تفاعله مع الحياة ، بما يلاحظه ويخضعه لمناهج التقييم العلمي الدقيقة ، فيستخرج منه نظريات وقوانين فاعلة في الطبيعة .

وقدرتهم في ذلك الزمان الخالي من المهارات التقنية على تصور حالة الأرض وشكلها وما يحيطها ويعتمل فيها ، لدليل على قابلية إستنباطية وإستقرائية متميزة ، فبتلك الإمكانيات أنجزوا ما يقتررب بنتائجه من منجزات الزمن المعاصر بتقنياته الفائقة التطور والإسبار .

تحية للمسعودي العلامة الجهد الذي أنار المسيرة الحضارية الإنسانية ، بإنجازاته الأصيلة الساطعة .

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarrai-WaMaSalakow20-020621.pdf>

أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي (283 - 346) هجرية ، ولد في بغداد وتوفي في الفسطاط ، من ذرية عبدالله بن مسعود

في كتابه مروج الذهب وصف البحر الميت والطواحين الهوائية ، وما ذكره فيه عن الكائنات الحية أصلاً لنظرية التطور

هو من أبرز العلماء العرب الذين اعتمدوا الملاحظة والتحليل العلمي ومناهج البحث الرصين ، فكانت معظم إبداعاته أصيلة وغير مسبقة

يمثل العالم الموسوعي العربي النابغ في تفاعله مع الحياة ، بما يلاحظه ويخضعه لمناهج التقييم العلمي الدقيقة ، فيستخرج منه نظريات وقوانين فاعلة في الطبيعة

تحية للمسعودي العلامة الجهد الذي أنار المسيرة الحضارية الإنسانية ، بإنجازاته الأصيلة الساطعة

## شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقبيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2021 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار التاسع)

الشبكة تدخل عامها 21 من التأسيس و 18 على الويب

21 عاما من الصح... 18 عاما من الإنجازات

( التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13 )

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>